الباروميتر العربي
ARAB BAROMETER

الرأي العام تجاه البيئة والتغيّر المناخي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

أكتوبر 2022

محمد أبوفلغة
جامعة برينستون

الملخص التنفيذي

يعي المواطنون عبر الشرق الأوسط وشمال أفريقيا جيداً أهمية التحديات البيئية التي تواجه بلادهم والمنطقة بشكل أعم. من بين عدد من القضايا البيئية، يظهر أن توفر المياه النظيفة هو التحدي الأكبر الذي يقلق الكثير من الناس عبر مختلف الدول التي شملها استطلاع الدورة السابعة من الباروميتر العربي، تليه قضيتا إدارة النفايات وجودة الهواء. على أن المواطنين في المنطقة يختلفون في تصوراتهم حول القضايا المائية الأكثر إلحاحاً في مجتمعاتهم. في مصر والعراق وتونس والسودان والأردن، يذكر النصف على الأقل تلوث مياه الشرب بصفته المشكلة المائية الأبرز، بينما يشير كُثر إلى الأمر نفسه في لبنان وفلسطين. وفي الكويت وليبيا، يُعتبر تلوث البحار والشواطئ هو المشكلة الأكبر، بينما يُعرب الموريتانيون والجزائريون عن قلق أكبر إزاء نقص موارد المياه، قياساً إلى القلق إزاء أي تحديات مائية أخرى.

ويرى أغلب الناس في جميع الدول التي غطاها الاستطلاع أنهم مسؤولون كأفراد مع الحكومات عن الإسهام في التحديات البيئية التي تواجه المنطقة. هذا الرأي سائد بغض النظر عن الاختلافات الديمغرافية في أغلب الدول المُستطلَعة حيث يتفق الناس عموماً مع هذا الرأي رغم الاختلافات في السن ومستوى التعليم والدخل والنوع الاجتماعي. في جميع دول الاستطلاع، يرغب الكثير من المواطنين في أن تبذل حكوماتهم المزيد من الجهود لمواجهة تغير المناخ. ثمة أقليات بسيطة في جميع الدول ممن يقولون إنهم يرغبون في أن تفعل حكوماتهم أقل بهذا الصدد. يميل الدعم لبذل الحكومات المزيد من الجهود للتعامل مع التغير المناخي إلى كونه أكبر في المناطق الحضرية وفي أوساط القادرين على تغطية مصاريفهم في أغلب الدول. لكن بالمقارنة بقضايا أخرى، مثل انعدام الأمن الغذائي أو الدعم والمساعدات أو التعليم، يأتي تصنيف ملف البيئة في قاع أولويات الإنفاق الحكومي والمجالات المفضلة للمساعدات الخارجية، في تقدير المواطنين.

يقول عدد كبير من المواطنين عبر المنطقة إنهم يعيدون استخدام المواد الأساسية مثل القوارير الزجاجية أو البلاستيكية. هذا صحيح بصورة خاصة في أوساط من لا يستطيعون تغطية مصاريفهم، ما يعكس ويوضح الدوافع وراء هذا السلوك. الكثير من الناس في أغلب الدول المشمولة بالاستطلاع ممن يعيدون استخدام القوارير يقولون إنهم يقومون بذلك لتوفير النقود أو لأن هذا السلوك عملي. في الكويت فقط يقول نصف المواطنين تقريباً إنهم يفعلون هذا لحماية البيئة.

كانت هذه بعض النتائج الأساسية لاثني عشر استطلاع رأي عام ممثل لمستوى الدولة، وقد تم تنفيذ هذه الاستطلاع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بين 2021 و2022 ضمن أعمال الدورة السابعة من الباروميتر العربي. تضم النتائج أكثر من 26 ألف مقابلة عبر المنطقة، بهامش خطأ نقطتين مئويتين في كل الدول. إجمالاً، يتضح من هذه النتائج أن مواطني المنطقة يقرّون بالتحديات البيئية التي تواجه المنطقة ويشعرون بالقلق نحوها. يرى الناس عبر المنطقة أنهم يشاركون الحكومات مسؤولية المساهمة في هذه التحديات البيئية. وفي الوقت نفسه، تُظهر النتائج دعماً عريضاً بين المواطنين للمزيد من التحركات الحكومية في مواجهة تغير المناخ. على أنه ورغم الإقرار بوجود وأهمية التغير المناخي والتحديات البيئية، فإن هناك قضايا أخرى أكثر إلحاحاً وفورية تحصد الأولوية الأعلى في تقدير المواطنين. كما يظهر من النتائج أن عقلية "إعادة التدوير" موجودة بالفعل في المنطقة، ما يوحي بأن التركيز على المزايا البيئية لإعادة التدوير قد يكون جهداً مثمراً.

التحديات المُتصوّرة

من بين التحديات البيئية، تبرز المياه بصفتها أكبر تحدٍ يواجه دول المنطقة. يذكر الثلث تقريباً أو أكثر في كل الدول التي شملها الاستطلاع قضايا المياه عند سؤالهم عن أكبر تحدي بيئي يواجه بلدهم. يسري هذا بصورة خاصة على تونس (59 بالمئة) والجزائر (50 بالمئة). يقول بالمثل النصف تقريباً في العراق (47 بالمئة) وليبيا (47 بالمئة) وفلسطين (47 بالمئة). ويشارك هذا الرأي 45 بالمئة من الناس في مصر و44 بالمئة في الأردن و4 من كل 10 أشخاص في موريتانيا (41 بالمئة) والمغرب (40 بالمئة)، على التوالي. في حين تبقى المياه أكبر تحدٍ في تصور الناس، يذكرها فقط ثلث السودانيين (35 بالمئة) والكويتيين (33 بالمئة) واللبنانيين (32 بالمئة).

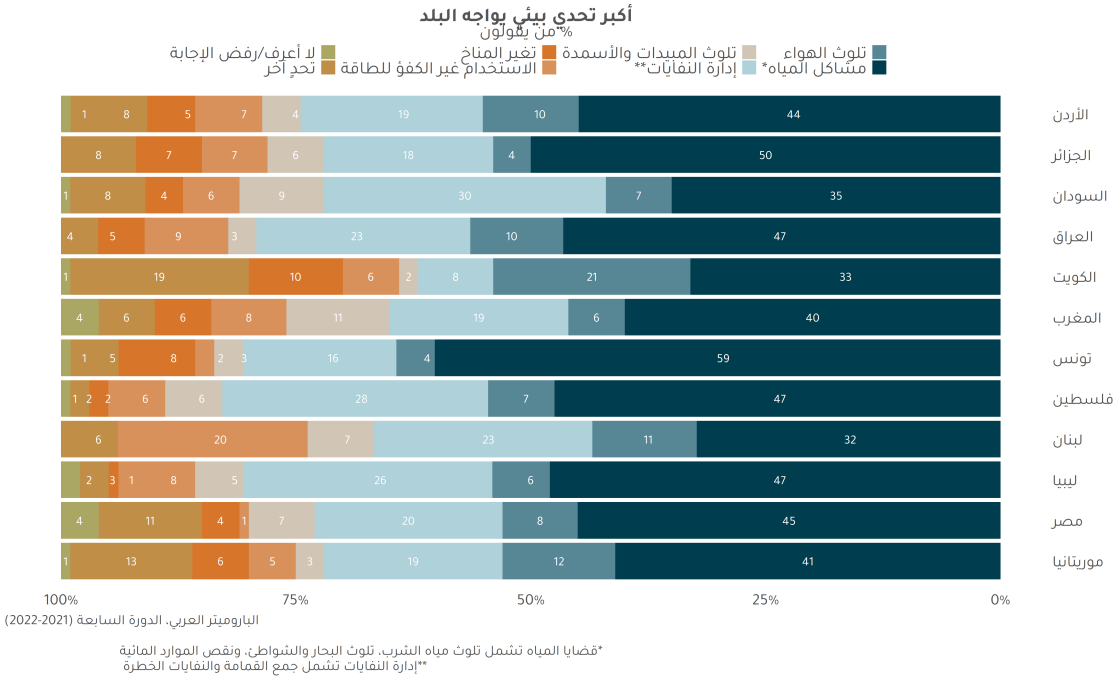

*قضايا المياه تشمل تلوث مياه الشرب، تلوث البحار والشواطئ، ونقص الموارد المائية
**إدارة النفايات تشمل جمع القمامة والنفايات الخطرة

رغم إجماع نسب كبيرة عبر المنطقة على أن قضايا المياه هي أكبر تحدٍ يواجه دولهم، فهناك اختلافات كبيرة في التقديرات فيما يخص قضية المياه المحددة التي تتعامل معها كل دولة. على سبيل المثال، فإن تلوث مياه الشرب هو أكبر تحدٍ في عدد من الدول. الغالبية العظمى ممن يذكرون أن المياه هي أكبر تحدٍ في كل من مصر (93 بالمئة) والعراق (74 بالمئة) يقولون إن تلوث مياه الشرب هي المشكلة الأساسية المتعلقة بالمياه في بلدهم. يسري نفس الأمر على 63 بالمئة في تونس و58 بالمئة في السودان. النصف أو أقل من نظرائهم في الأردن (50 بالمئة) ولبنان (49 بالمئة) وفلسطين (45 بالمئة) يشاركون نفس الشعور، وكذلك الثلث في الجزائر (36 بالمئة) وليبيا (35 بالمئة) والمغرب (35 بالمئة). على أن تلوث مياه الشرب ليس بالمشكلة الأبرز في تقدير من يعتبرون مشاكل المياه هي الأهم في موريتانيا (29 بالمئة) وكذلك الكويت (16 بالمئة).

ثمة تباينات كبيرة فيما يخص تلوث البحار والشواطئ في أوساط من يذكرون المياه بصفتها التحدي الأكبر. ضمن هذه الفئة يقول ثلاثة أرباع المواطنين (73 بالمئة) في الكويت إن تلوث البحار والشواطئ هو التحدي الأكبر. لكن في الدول الأخرى، لم يزد إقبال أكثر من النصف على نفس الرأي، يشمل هذا 44 بالمئة في ليبيا و3 من كل 10 أشخاص (31 بالمئة) في لبنان، والربع في المغرب (25 بالمئة) وفلسطين (24 بالمئة)، والخُمس في الجزائر (22 بالمئة) وتونس (18 بالمئة). ويتشارك هذا الرأي أقل من 1 من كل 10 أشخاص في السودان (9 بالمئة) وموريتانيا (9 بالمئة) والعراق (8 بالمئة) ومصر (5 بالمئة) والأردن (3 بالمئة).

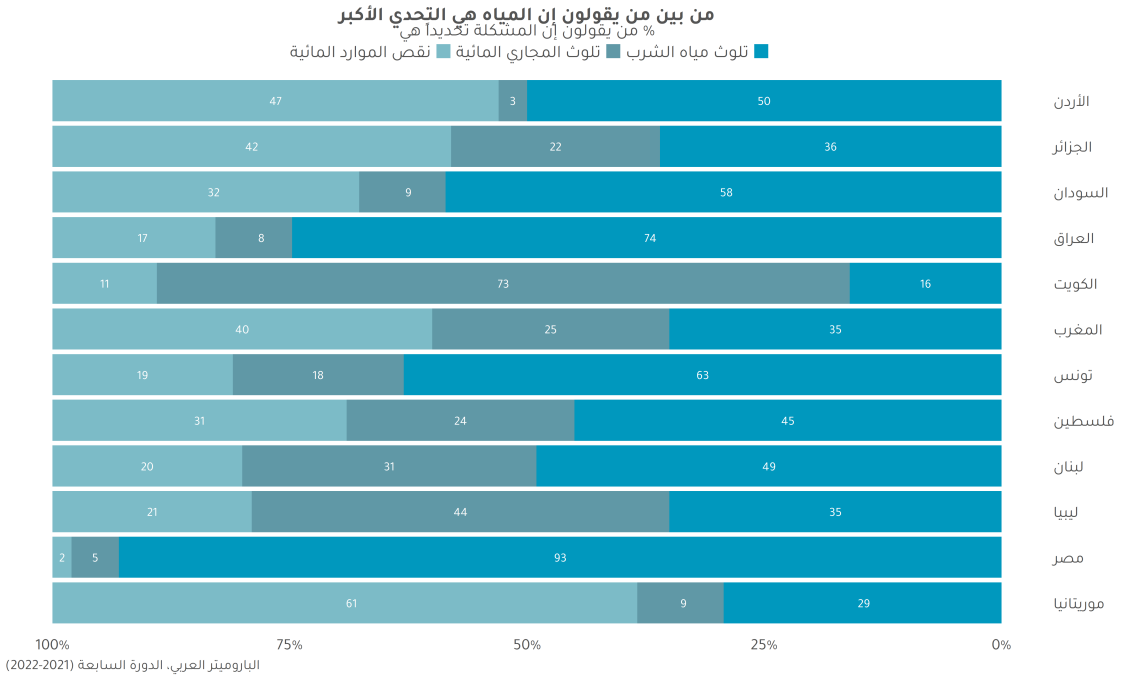

يعد نقص الموارد المائية تحدياً مهماً آخر متصلاً بقضايا المياه في المنطقة. من بين من يقولون إن المياه هي أكبر تحدٍ بيئي، يذكر 6 من كل 10 أشخاص (61 بالمئة) في موريتانيا أن نقص الموارد المائية هو أبرز مشكلة. الأمر نفسه ينسحب على النصف في الأردن (47 بالمئة) و4 من كل 10 أشخاص في الجزائر (42 بالمئة) والمغرب (40 بالمئة). كذلك، يقول الثلث إن نقص الموارد المائية هو أكبر مشكلة في السودان (32 بالمئة) وفلسطين (31 بالمئة). وهناك 1 من كل 5 أشخاص أو أقل من نظرائهم في دول المنطقة الأخرى يقولون المثل، بما في ذلك الخُمس في ليبيا (21 بالمئة) ولبنان (20 بالمئة) وتونس (19 بالمئة). يثير نقص الموارد المائية قلقاً أقل في العراق والكويت ومصر.

تُظهر نتائج الدورة السابعة من الباروميتر العربي أن التباين بين تقديرات سكان الحضر وسكان الريف كبير عندما يتعلق الأمر باعتبار المياه أكبر تحدٍ بيئي. على أن هذا الانقسام بين الحضر والريف في الآراء ليس مستقراً وثابتاً عبر المنطقة. على سبيل المثال تُظهر دراسات حديثة أن من بين 7.3 مليون مصري محروم من الحصول على المياه الآمنة، فإن 5.8 مليون نسمة يعيشون في مناطق ريفية. إذن ليس من المدهش أن المصريين في الريف يُقبِلون بواقع 13 نقطة مئوية أكثر مقارنة بسكان الحضر على القول بأن المياه هي أكبر تحدٍ. بالمثل، فإن الفجوة بين سكان الريف والحضر في موريتانيا تصل إلى 12 نقطة مئوية. في المقابل، العكس صحيح في فلسطين (14- نقطة مئوية) ولبنان (7- نقطة) وليبيا (6- نقطة) حيث يميل سكان المناطق الحضرية أكثر للقول إن المياه هي التحدي الأكبر.

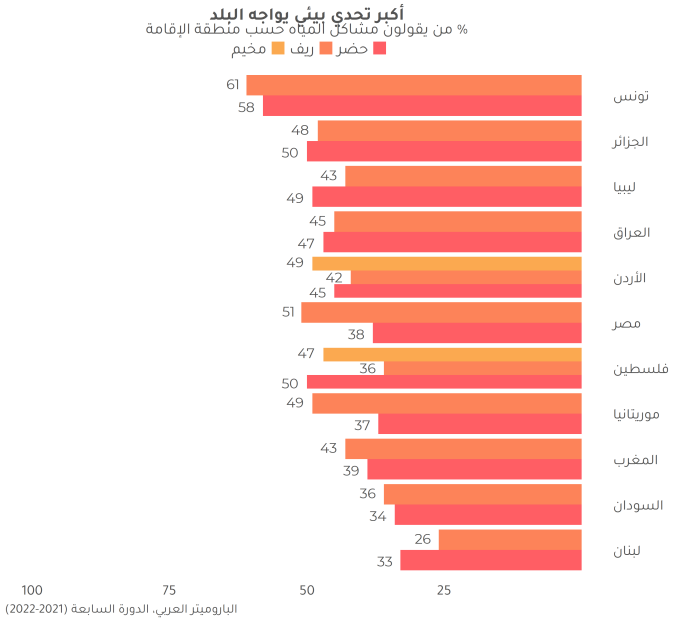

ثمة تحدٍ بيئي بارز آخر هو إدارة النفايات، بما فيها جمع القمامة والنفايات السامة والخطرة. يقول 3 من كل 10 أشخاص في السودان (30 بالمئة) وفلسطين (28 بالمئة) إنه أكبر تحدٍ بيئي يواجه بلدهم. يقول المثل ربع السكان في ليبيا (26 بالمئة) و23 بالمئة في كل من لبنان والعراق. كما أن الخُمس في مصر (20 بالمئة) والمغرب (19 بالمئة) وموريتانيا (19 بالمئة) والأردن (19 بالمئة) والجزائر (18 بالمئة) يقولون المثل. في كل من تونس (16 بالمئة) والكويت (8 بالمئة) فقط، يقول أقل من الخُمس إنهم يعتبرون إدارة النفايات أكبر تحدٍ بيئي.

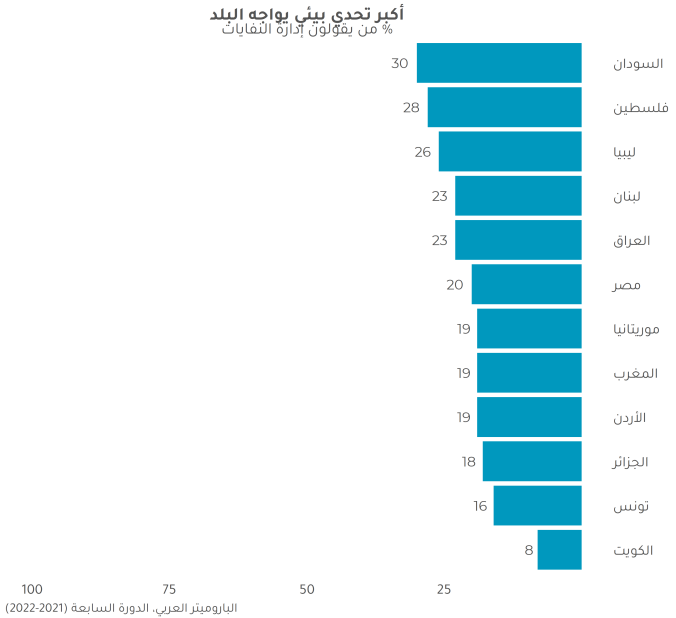

هناك تحديات بيئية أخرى يذكرها المواطنون، لكنها أقل شيوعاً مقارنة بما سبق. على سبيل المثال، فإن الخمس في الكويت (21 بالمئة) يذكرون جودة الهواء بصفتها أكبر تحدٍ بيئي. ولم يشاركهم أكثر من 12 بالمئة في أي من الدول الأخرى هذا الرأي. بالمثل، فإن الخُمس (20 بالمئة) في لبنان يقولون إن الاستخدام غير الكفء للطاقة هو أكبر تحدٍ بيئي يواجه لبنان. ويقول المثل أقل من 1 من كل 10 أشخاص في باقي الدول المشمولة بالاستطلاع.

العوامل المساهمة في التحديات البيئية

ترى أغلبيات كبيرة في أغلب دول الاستطلاع أن عدم توفر الوعي البيئي بين المواطنين مسألة تسهم بدرجة كبيرة أو متوسطة في التحديات البيئية. تبلغ هذه النسبة أقصاها في الكويت حيث يعتنق هذا الرأي 89 بالمئة من الناس، ثم العراق (85 بالمئة) وتونس (84 بالمئة). أدنى نسبة كانت في موريتانيا، بأكثر من النصف بقليل (58 بالمئة) والمغرب (62 بالمئة).

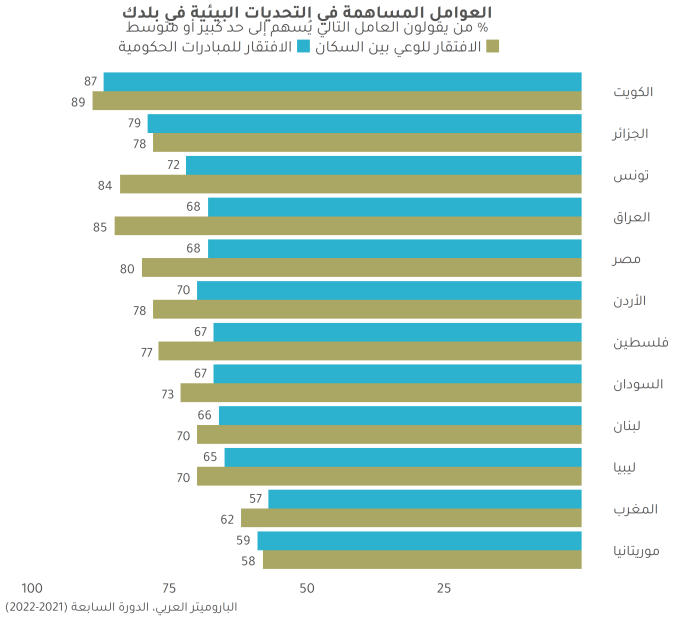

يُلاحظ أن الشباب الموريتاني هم الفئة الأكثر إقبالاً على اعتبار ضعف وعي المواطنين عاملاً مساهماً في التحديات البيئية، مقارنة بالأكبر سناً. الثلثان من الشباب (67 بالمئة) في موريتانيا يُعبّرون عن هذا الرأي، مقارنة بالنصف فقط (52 بالمئة) من الفئة العمرية 30 عاماً فأكبر. لم يظهر هذا التباين الكبير في أي دول أخرى شملها الاستطلاع بين الشريحتين العمريتين حول هذا السؤال. ثمة تباينات طفيفة في فلسطين (81 بالمئة من الشباب مقابل 75 بالمئة من شريحة 30 عاماً فأكبر) والكويت (5+ نقاط مئوية) ومصر (5+ نقاط مئوية).

تتباين الآراء أكثر بحسب مستوى التعليم. يسري هذا بصورة خاصة على تونس حيث 94 بالمئة ممن حصلوا على شهادة جامعية يقولون إن غياب الوعي يُسهم بدرجة كبيرة أو متوسطة في التحديات البيئية، مقارنة بـ 81 بالمئة ممن حصلوا على تعليم ثانوي أو أقل. الفجوة مماثلة في السودان (12+ نقطة مئوية) وأصغر في الجزائر (8+ نقطة) ولبنان (6+ نقطة).

حسب النوع الاجتماعي، الفروقات الكبيرة موجودة فقط في مصر، حيث 86 بالمئة من الرجال يعتنقون الرأي القائل بأن غياب وعي المواطنين يسهم في تزايد التحديات البيئية، مقارنة بـ 73 بالمئة من النساء، وفي المغرب أيضاً (66 بالمئة من الرجال

مقابل 59 بالمئة من النساء).

يبدو أن الدخل هو العامل الذي تنقسم الآراء بناء عليه بقدر أكبر، مقارنة بأي متغيرات ديمغرافية أخرى. فالآراء حول دور وعي المواطنين بالتحديات البيئية تتباين بين القادرين وغير القادرين على تغطية مصاريفهم. تبلغ الفجوة أقصاها في لبنان حيث من تغطي مرتباتهم نفقاتهم يقبلون على هذا الرأي (ضعف الوعي يسهم في تزايد التحديات البيئية) بـ 14 نقطة مئوية أكثر ممن يكافحون لكي يغطي دخلهم احتياجاتهم. الفجوة كبيرة أيضاً في موريتانيا (12+ نقطة) والمغرب (8+ نقاط) والكويت (8+ نقاط) والجزائر (6+ نقاط). في ليبيا (6- نقطة مئوية) فقط تبين أن من لا يستطيعون تغطية مصاريفهم هم الأكثر إقبالاً على التعبير عن هذا الرأي مقارنة بمن هم أفضل حالاً من ناحية تغطية المصاريف الأساسية.

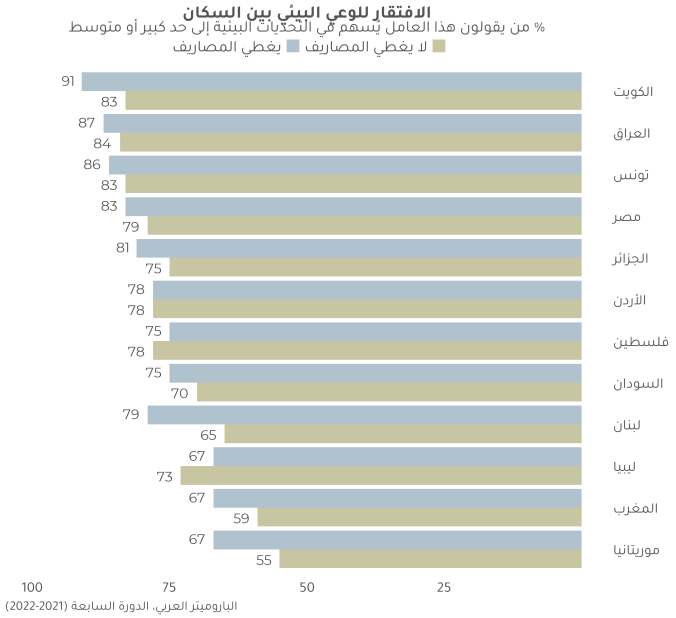

في 10 من 12 دولة شملها الاستطلاع، يقول 65 بالمئة على الأقل إن قلة الإنفاق والمبادرات الحكومية تسهم بدرجة كبيرة أو متوسطة في التحديات البيئية. الأغلبية العظمى في الكويت تُعبّر عن هذا الرأي (87 بالمئة) وكذلك 79 بالمئة من الناس في الجزائر. حتى في الدولتين اللتين بهما أدنى النسب حول هذا الملف، فإن أكثر من النصف يلومون قلة المبادرات الحكومية، في موريتانيا (59 بالمئة) والمغرب (57 بالمئة).

في بعض الدول، يميل الشباب إلى إلقاء اللوم أكثر على الحكومة فيما يخص البيئة مقارنة بالأكبر سناً، خصوصاً في كل من السودان (71 بالمئة مقابل 62 بالمئة) والكويت (91 بالمئة مقابل 58 بالمئة) ولبنان (70 بالمئة مقابل 64 بالمئة) والمغرب (61 بالمئة مقابل 56 بالمئة). في جميع الدول الأخرى، فإن الاختلافات بين الشريحتين غير كبيرة.

بالمثل، فإن أصحاب المستويات التعليمية الأعلى هم الأكثر إقبالاً على القول بأن غياب التحرك الحكومي يسهم في التحديات البيئية، مقارنة بأصحاب المستويات التعليمية الأقل، في نصف دول الاستطلاع. يسري هذا بصورة خاصة على كل من تونس ومصر ولبنان، حيث الفجوة بين الفئتين التعليميتين تبلغ 9 نقاط. الفجوة واضحة أيضاً في الكويت بواقع 8 نقاط مئوية، والجزائر (7 نقاط) وفلسطين (6 نقاط). في الدول الأخرى، لا توجد اختلافات تذكر بحسب مستوى التعليم إزاء هذه المسألة.

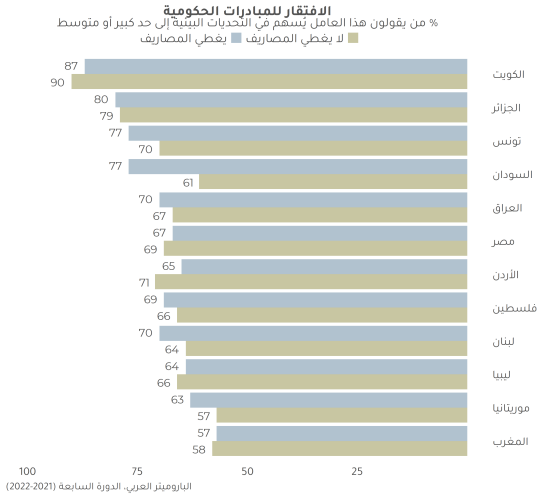

من يستطيعون تغطية مصاريفهم هم الأكثر ربطاً لغياب الإنفاق الحكومي بتفاقم التحديات البيئية، مقارنة بغير القادرين على تغطية مصاريفهم، في كل من السودان (16+ نقطة) وتونس (7+ نقاط) ولبنان (6+ نقاط) وموريتانيا (6+ نقاط). في الأردن فقط يسري العكس. فالأردنيون غير القادرين على تغطية مصاريفهم يقبلون أكثر (71 بالمئة) على القول بأن عدم الإنفاق الحكومي يسهم في تفاقم التحديات البيئية مقابل نسبة أقل من القادرين تقول المثل (65 بالمئة). في الدول السبع الأخرى، لا يؤثر مستوى الدخل على الآراء حول هذه القضية.

دور الحكومة في مواجهة التغيّر المناخي

ثمة دعم واسع عبر المنطقة من المواطنين لفكرة أن على الحكومات أن تبذل المزيد من الجهود للتصدي لتغير المناخ. تتباين المستويات من قرابة الثلثين (64 بالمئة) في تونس، إلى 4 من كل 10 أشخاص (39 بالمئة) في الأردن، ممن يقولون إن على حكوماتهم بذل المزيد من الجهود للتصدي لتغير المناخ. بالإضافة إلى تونس، يعتنق هذا الرأي أكثر من النصف في الجزائر (62 بالمئة) والكويت (55 بالمئة). يتفق مع هذا الرأي النصف تقريباً في كل من موريتانيا (52 بالمئة) ومصر (52 بالمئة) والعراق (49 بالمئة) ولبنان (48 بالمئة). كما يقول الأمر ذاته 4 من كل 10 أشخاص في كل من السودان (41 بالمئة) والمغرب (40 بالمئة).

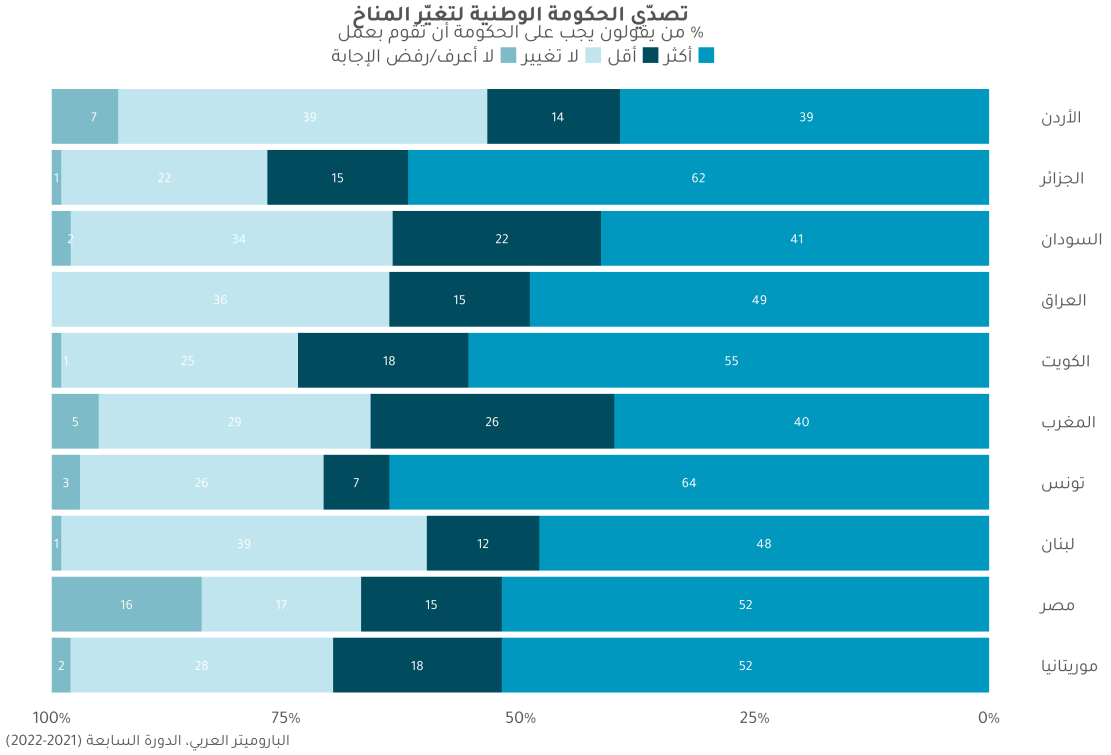

الباروميتر العربي، الدورة السابعة (2021-2022)

بالمقارنة، هناك أقليات ضئيلة نسبياً عبر المنطقة ترى أن على الحكومة بذل جهود أقل في التعامل مع التغير المناخي. أكبر أقلية تجمع على هذا الرأي كانت في المغرب، حيث يريد الربع (26 بالمئة) أن تقلص الحكومة عملها في التصدي لتغير المناخ. في السودان، يعتنق هذا الرأي الخمس (22 بالمئة). وفي الدول الأخرى، أقل من الخُمس يقولون الأمر ذاته.

الرغبة في أن تفعل الحكومات المزيد للتعامل مع تغير المناخ تبلغ أقصاها في أوساط الشباب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يظهر هذا بأقوى صوره في موريتانيا حيث الثلثان (68 بالمئة) من الشباب (18- 29 عاماً) يقولون إنهم يرغبون في أن تفعل حكومتهم المزيد في هذا الملف، مقارنة بأربعة من كل عشرة أشخاص (41 بالمئة) في الفئة العمرية 30 عاماً فأكبر. هذا بصورة خاصة نتيجة لتدني مستوى الرغبة في أن تفعل الحكومة المزيد إزاء تغير المناخ في أوساط الموريتانيين في عمر 60 عاماً فأكبر (24 بالمئة). هناك ظاهرة مشابهة في لبنان حيث 56 بالمئة من الشباب يرغبون في أن تعمل حكومتهم أكثر للتصدي لتغير المناخ مقارنة بـ 44 بالمئة في الفئة 30 عاماً فأكبر. الثلث فقط (35 بالمئة) ممن تبلغ أعمارهم 60 عاماً فأكبر في لبنان يشاركون هذا الرأي مقارنة بنصف نظرائهم الأصغر من 60 عاماً. هناك فجوة كبيرة بين الشباب والأجيال الأكبر في هذا الصدد في المغرب أيضاً، حيث نصف الشباب بين 18 و29 عاماً يرغبون في بذل الحكومة المزيد لمواجهة تغير المناخ، مقابل الثلث من شريحة 30 عاماً فأكبر (35 بالمئة). الفجوة أصغر في الكويت (60 بالمئة شباب مقابل 53 بالمئة من الأكبر سناً) في حين لا توجد فجوة تُذكر في باقي دول الاستطلاع الأخرى.

يميل مواطنو المنطقة ذوو التعليم العالي إلى دعم زيادة التحركات الحكومية لمواجهة تغير المناخ، أكثر من الأقل تعليماً. الفجوة بين المجموعتين تبلغ أقصاها في المغرب، حيث أكثر من النصف (56 بالمئة) من الحاصلين على تعليم جامعي فأعلى يقولون إن على الحكومة بذل جهود إضافية لمواجهة تغير المناخ، مقارنة بثلث الحاصلين على تعليم ثانوي فقط أو أقل (34 بالمئة). وفي مصر، يقبل على هذا الرأي 6 من كل 10 أشخاص حصلوا على التعليم العالي مقابل النصف فقط من أصحاب المستويات التعليمية الأقل. الفجوة أصغر في الجزائر (+7 نقاط) والسودان (+7 نقاط) وتونس (+6 نقاط). وفي الكويت وموريتانيا والعراق ولبنان والأردن، لا توجد اختلافات كبيرة حسب المستوى التعليمي.

الوضع المادي يشكل عاملا فاصلا أكبر فيما يخص الآراء حول دور الحكومة في التصدي لتغير المناخ. في ست دول من

عشر تم طرح السؤال فيها، يتبين أن المواطنين القادرين على تغطية مصاريفهم هم الأكثر إقبالاً على القول بضرورة أن تفعل الحكومة المزيد تجاه المناخ. يسري هذا بصورة خاصة على المغرب حيث أكثر من النصف (58 بالمئة) من هذه الفئة يُعبّرون عن هذا الرأي مقارنة بالربع فقط (26 بالمئة) ممن لا تسمح لهم مرتباتهم بتغطية الاحتياجات الأساسية. الفجوة واضحة أيضاً وإن كانت أصغر، في موريتانيا (12 نقطة) ومصر (11 نقطة) ولبنان (10 نقاط) والسودان (10 نقاط) والكويت (6 نقاط). في كل من تونس والجزائر والعراق والأردن، لا توجد اختلافات واضحة تُذكر بحسب مستوى الدخل.

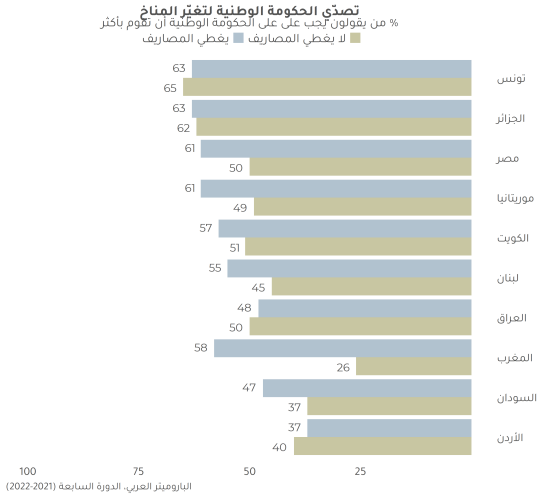

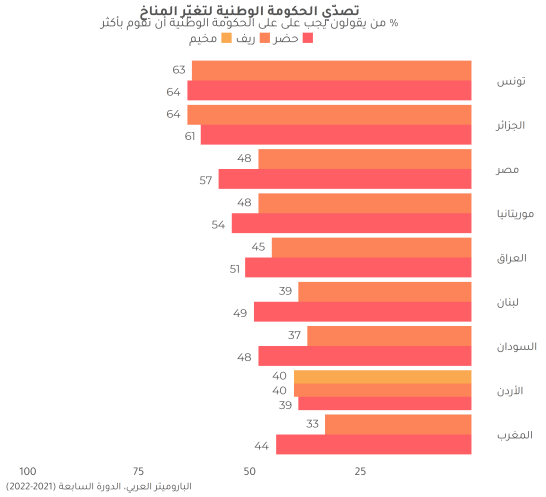

وفي أغلب دول استطلاع الدورة السابعة من الباروميتر العربي، يتبين أن القاطنين في المناطق الحضرية ينزعون أكثر إلى دعم زيادة التدخل الحكومي لمكافحة تغير المناخ، مقارنة بسكان المناطق الريفية. في المغرب والسودان يقبل على هذا الرأي سكان الحضر بواقع 11 نقطة مئوية أكثر من سكان الريف. وثمة فجوة مماثلة في لبنان (10 نقاط) ومصر (9 نقاط) بينما هي أقل في كل من العراق وموريتانيا (6 نقاط في كل دولة). لا توجد اختلافات تُذكر بين سكان الريف والحضر حول هذا السؤال في تونس والجزائر والأردن. على أن هذا لا يعني أن الناس في المناطق الريفية يرغبون في أن تبذل حكوماتهم جهوداً أقل في التصدي لتغير المناخ. إنما القصد أن الناس في الريف يميلون إلى التعبير عن رضاهم عن مستوى الأداء الحكومي الحالي في هذا الملف. يظهر هذا بوضوح في موريتانيا والمغرب والسودان حيث سكان الريف هم الأكثر قولاً بأنهم يرغبون في أن تستمر الحكومة في نفس مستوى مجهوداتها بشأن تغير المناخ، مقارنة بسكان الحضر، بهامش 11 نقطة و10 نقاط و10 نقاط في كل من الدول أعلاها على التوالي. نرى التوجه نفسه - بفجوات أصغر - في كل من لبنان (7 نقاط) والعراق (5 نقاط).

رغم أن الكثير من المواطنين في كافة دول الاستطلاع يرغبون في أن تلتزم الحكومات أكثر بمكافحة تغير المناخ، فهناك تحديات أكثر إلحاحاً حصدت مستوى أولوية أعلى. لدى السؤال عن أهم أولويات الإنفاق الحكومي في نظر المواطن، يذكر أقل من 1 من كل 10 أشخاص عبر المنطقة ملف الحد من التلوث البيئي، وبالتالي يتذيل هذا الملف قائمة الأولويات. يسري الأمر نفسه على ترتيب المواطن للمجال المفضل للمساعدات الأجنبية، أو أهم أولوية لعمل الأمم المتحدة في الملفات الاجتماعية-الاقتصادية بالمنطقة. لم يقل أكثر من 1 من كل 10 أشخاص في أي دولة إن حماية البيئة أو التعامل مع التغير المناخي هو القضية الأكثر إلحاحاً، قياساً إلى قضايا مثل التنمية الاقتصادية أو إصلاح التعليم.

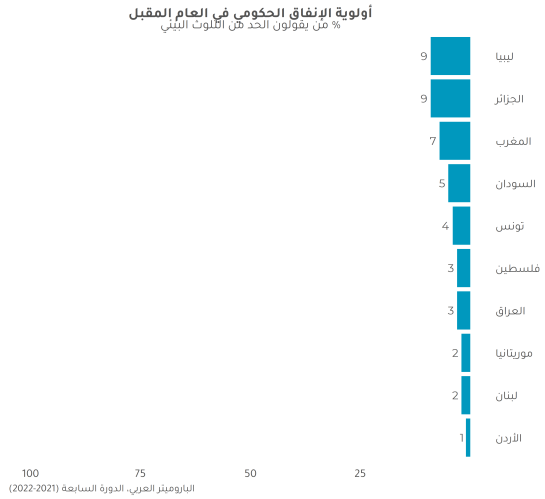

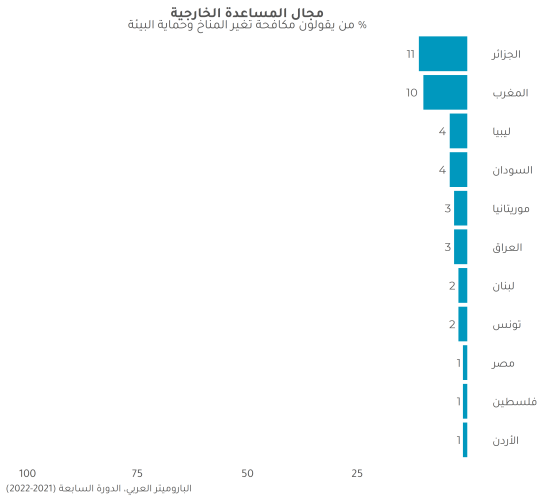

عادات إعادة التدوير

يلجأ العديد من المواطنين عبر المنطقة إلى عادات إعادة تدوير بسيطة، مثل إعادة استخدام القوارير البلاستيكية أو الزجاجية. يقول ثلاثة أرباع المواطنين (74 بالمئة) في فلسطين والثلثان (67 بالمئة) في مصر إنهم كثيراً أو أحياناً ما يعيدون استخدام القوارير، في حين يقول هذا 6 من كل 10 أشخاص في تونس وأكثر من النصف (53 بالمئة) في المغرب. هناك نسب أقل تمارس العادات نفسها في الأردن (50 بالمئة) والجزائر (47 بالمئة) والعراق (39 بالمئة) وليبيا (38 بالمئة). ويفعل الأمر نفسه الثلث أو أقل في لبنان (34 بالمئة) والكويت (32 بالمئة) وموريتانيا (31 بالمئة) والسودان (28 بالمئة).

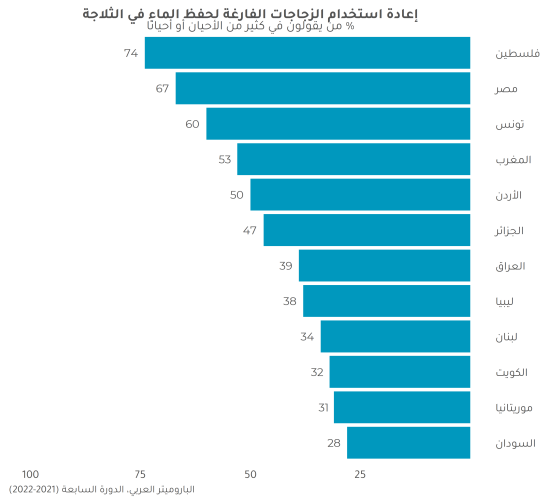

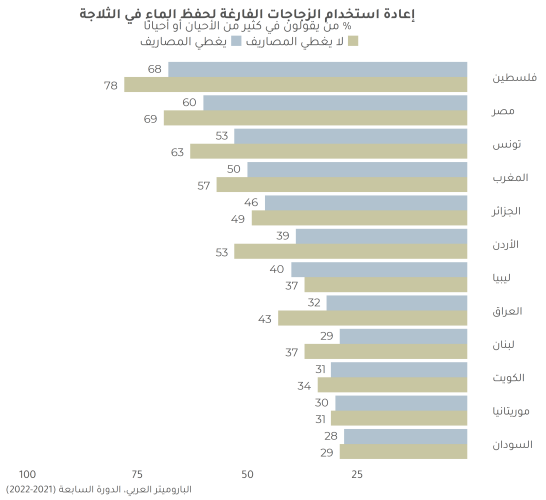

وينتشر سلوك إعادة التدوير أكثر في أوساط من لا يستطيعون تغطية مصاريفهم. في الأردن، بينما أكثر من النصف (53 بالمئة) من غير القادرين على تغطية مصاريفهم يقولون إنهم كثيراً أو أحياناً ما يعيدون استخدام القوارير لتبريد المياه في الثلاجة، فإن 4 من كل 10 (39 بالمئة) فقط ممن يستطيعون تغطية مصاريفهم يقولون المثل. الفجوة بين الفئتين كبيرة

في كل من العراق (11 نقطة) وفلسطين (10 نقاط) وتونس (10 نقاط) ومصر (9 نقاط). وهي أصغر - وإن كانت لا تزال بيّنة - في لبنان (8 نقاط) والمغرب (7 نقاط). الفروقات في عادات إعادة التدوير بحسب الدخل تعكس الدوافع الرئيسية وراء هذا السلوك من الأساس.

السبب وراء إعادة استخدام الزجاجات الفارغة لحفظ الماء في الثلاجة

% من يقولون

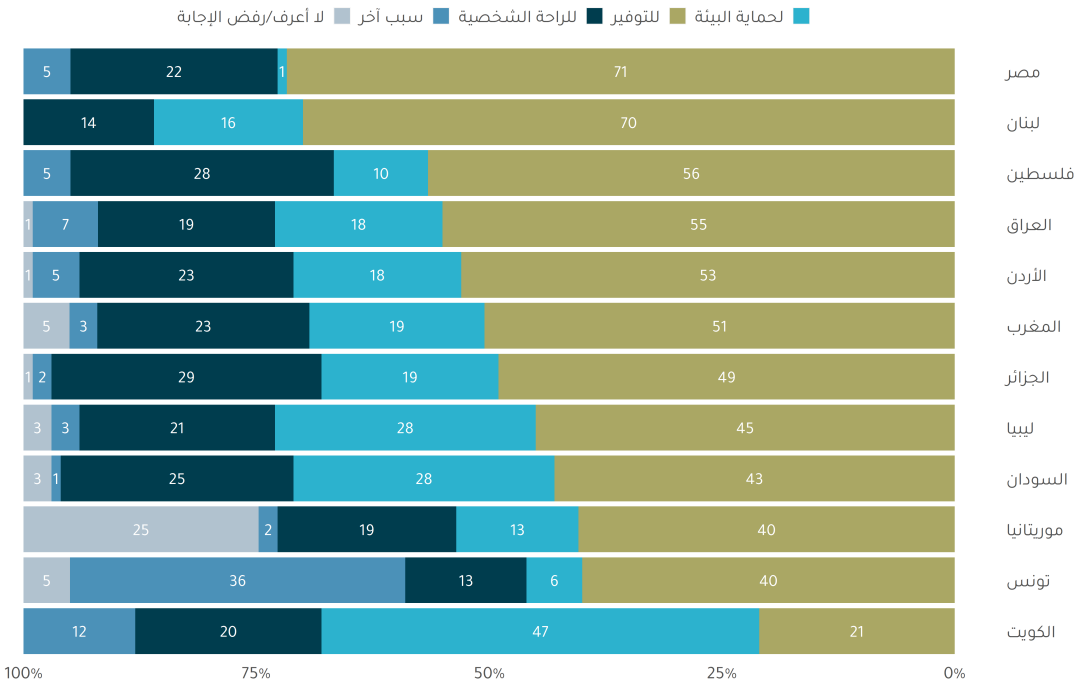

نسب كبيرة (دون مستوى الأغلبية) على الأقل في كافة دول الاستطلاع - باستثناء الكويت - تقول بأن السبب الرئيسي لإعادة التدوير هو توفير النفقات. يسري هذا بصورة خاصة على مصر (71 بالمئة) ولبنان (70 بالمئة) حيث يذكر 7 من كل 10 أشخاص هذا السبب. ويذكر السبب نفسه أكثر من النصف في فلسطين (56 بالمئة) والعراق (55 بالمئة) والأردن (53 بالمئة) والنصف في المغرب (51 بالمئة) والجزائر (49 بالمئة). توفير النفقات هو أيضاً السبب الرئيسي وراء إعادة التدوير في تقدير 45 بالمئة من الليبيين و43 بالمئة في السودان و4 من كل 10 أشخاص في تونس وموريتانيا. في الكويت فقط توجد أقلية (21 بالمئة) تقول إن إعادة التدوير دافعها توفير النفقات. الكويت هو البلد الوحيد الذي يقول نحو النصف فيه (47 بالمئة) إنهم يعيدون التدوير بدافع حماية البيئة. وفي كل من السودان وليبيا يقول 3 من كل 10 أشخاص تقريباً (28 بالمئة) الأمر نفسه بينما يوافق على هذا الرأي أقل من الخُمس في الدول الأخرى التي يشملها الاستطلاع.

الختام

تُظهر نتائج الدورة السابعة من الباروميتر العربي أن المواطنين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يعتريهم القلق إزاء جملة من التحديات البيئية التي تواجه بلدانهم، حيث المياه هي القضية الأبرز والأهم في تقديرهم من بين القضايا البيئية. كما يُقرّ المواطنون بتشارك المسؤولية مع الحكومات فيما يخص المساهمة في هذه التحديات، بينما يطالبون بتدخل حكومي أكبر للتصدي لتغير المناخ. لكن في مواجهة التحديات الأكثر إلحاحاً - مثل انعدام الأمن الغذائي وانعدام الاستقرار الاقتصادي - يركز المواطنون على هذه التحديات أكثر من التحديات البيئية في الحاضر. في الوقت نفسه، يتبين من نتائج

الباروميتر العربي أن المواطنين بالمنطقة يمارسون بالفعل إعادة التدوير لأسباب شخصية، ما يُظهر أن على الحكومات تشجيع هذه السلوكيات، مع تسليط الضوء على أهميتها في حماية البيئة.

حول الباروميتر العربي

الباروميتر العربي هو شبكة بحثية مستقلة وغير حزبيّة، تقدم نظرة ثاقبة عن الإتجاهات والقيم الإجتماعية والسياسية والإقتصادية للمواطنين العاديين في العالم العربي.

لقد دأبنا على عمل استطلاعات رأي عام مدققة وممثلة لمستوى الدولة، بناء على نهج العينات الإحصائية، للسكان البالغين، على امتداد العالم العربي، في 15 دولة، منذ عام 2006 .

نحن أقدم وأكبر مستودع للبيانات المتاحة في متناول العامة حول آراء الرجال والنساء في المنطقة. تمنح نتائج استطلاعاتنا فسحة للمواطنين العرب للتعبير عن احتياجاتهم وإهتماماتهم.